

CD/975
CD/CW/WP.278
9 March 1990
ARABIC
Original : ENGLISH

جمهورية ألمانيا الاتحادية

تقرير عن تفتيش اختبري بالتحدي

في آب/أغسطس ١٩٨٩ أجرت جمهورية ألمانيا الاتحادية تفتيشا اختباريا وطنيا بالتحدي على مستودع ذخائر تابع للقوات الجوية ، بيّن أنه يمكن بدرجة عالية الى حد ما من اليقين ، من خلال الجمع بين تقييمات الخبراء لمؤشرات ثانوية وإجراء تحقيقات موقعية عشوائية ، تبديد الارتياح في إنتاج أو تخزين أملحة كيميائية في مستودع ذخائر ، دون الاضطرار الى كشف أي معلومات حساسة .

١- الأهداف

- كان التفتيش الاختبري يرمي قبل كل شيء الى توضيح المسائل المتعلقة بما يلي:
- المدخلات اللازمة للكشف عن وجود انتهاكات للاتفاقية ،
- اثبات الامتثال للاتفاقية دون الكشف عن معلومات حساسة .

٢- المرفق موضع التفتيش

اجري التفتيش الاختبري على مستودع للذخائر تابع للقوات الجوية يغطي مساحة ١٥٠ هكتارا تقريبا ، ويتألف من منطقة للتخزين تتضمن حوالي ٢٥ مخزنا للذخائر ومباني لخدمة الذخائر ، ومن منطقة إدارية فيها المكاتب والتسهيلات ، ومن منطقة تقنية . وللمخزن عدة بوابات تربطه بشبكات الطرقات والسكك الحديدية .

٣- فريق التفتيش والفريق المصاحب له داخل البلد

- تألف فريق التفتيش من خمسة أشخاص:
 - أخصائيان في الأسلحة الكيميائية مسؤولان عن أنشطة التفتيش الفعلية ؛
 - خبير في تنظيم المستودعات ؛
 - خبيران في مجال السلامة مسؤولان عن مراقبة تدابير السلامة في الوحدة الخاضعة للتفتيش .
- وعمل موظف بصفة مراقب للدولة المتحدية ، وكان هناك فريق مصاحب رسمي داخل البلد .

٤- الاعمال التحضيرية

- اجري التفتيش الاختباري على أساس الاحكام ذات الصلة من النص المتداول للاتفاقية (الوشيقة CD/881 المؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٩) .
- وقد أُخطِر المرفق بالتفتيش المعتمزم قبل اجرائه ببضعة أيام .

٥- عملية التفتيش نفسها

- استقبل مسؤولون عن المستودع فريق التفتيش والفريق المصاحب له والمراقب عند المدخل الرئيسي واصطحبهم الى قاعة عرض المعلومات حيث قدم قائد المستودع وصفا عاما للمرفق في عرضه الاول .

واستنادا الى تصميم قُدم إلى المفتشين والفريق المصاحب لهم ، شرحت مكونات المستودع الرئيسية مع التمييز بين المنطقة الادارية ومنطقة الذخائر . وبعد هذا الوصف الموجز للمرفق اطلع المفتشون والفريق المصاحب لهم على قواعد السلامة لزيارة منطقة الذخائر .

وتبع عرض المعلومات الذي قدمه قائد المخزن سلسلة من الاسئلة المكثفة طرحها المفتشون . وفي حالة الاسئلة التي لا صلة لها بمهمة التفتيش ، مثل الاسئلة المتعلقة بالقوة العاملة والحراس وما الى ذلك ، رفض الفريق المصاحب داخل البلد الاجابة على أساس ان الاسئلة لا صلة لها بأغراض التفتيش .

وحتى في هذه المرحلة الاولى يمكن استخدام ردود الفعل والاجوبة على الاسئلة التي طرحها المفتشون ، وبعضها في تعاقب سريع ، كدلالات أولى على ما إذا كان يجري إخفاء شئ فيما يتصل بالتحدي الرسمي وما اذا كان موظفو المرفق على استعداد معقول لتقديم مساعدتهم .

وبعد الوصول الى موقع التفتيش ، طلب رئيس فريق التفتيش من قائد المستودع اتخاذ الترتيبات لإغلاق كافة مداخل ومخارج المستودع ، فيما عدا المدخل الرئيسي (وفي

حالة عملية تفتيش حقيقية يحتاج الأمر الى قدر كبير من الوقت والموظفين ، وخاصة في المرافق الكبيرة ، لاقفال المداخل/المخارج ورصد اغلاقها) . وبعد ذلك وضعت قاعة عرض المعلومات تحت تصرف المفتشين كقاعة عمل .

وبعد أن انتهى المفتشون مداولاتهم بشأن الاجراء الذي سيُتبع في التفتيش ، قام المفتشون والفريق المصاحب بجولة مشتركة في المرفق في حافلة . وفي نفس الوقت استخدم المفتشون هذه الجولة لتسجيل العناصر التي يعتزمون تفتيشها في التصميم الذي قدم اليهم . وأولى المفتشون عناية خاصة لتفاصيل مثل:

- ملابس الموظفين ومعداتهم ؛
- خصائص المبنى المحددة ؛
- معالجة النفايات السائلة ؛
- توقف نمو النبات .

وتبعت هذه الجولة الاستطلاعية ، التي اعطت للمفتشين فكرة عن المرفق ككل ، جولة على الاقدام في المنطقة الادارية أجروا فيها تحقيقات عشوائية . ولهذا الغرض اختار المفتشون عناصر رئيسية معينة مثل:

- الوحدة الطبية ؛
- الورش ؛
- المخازن ومواقع التخزين ؛
- مكان تصريف النفايات .

وحتى في هذه المرحلة استطاع المفتشون ، استنادا الى المؤشرات الثانوية ، القيام بتقييم أولي واضح بشكل غير منتظر لوجود أو عدم وجود عوامل للحرب الكيميائية قيد التخزين أو الانتاج في المرفق . ولذا من المهم للغاية أن يشمل التفتيش المنطقة الادارية في أي مستودع تجري فيه عملية تفتيش .

وفي منطقة الذخائر ، فحص المفتشون على وجه التحديد وحدة الاصلاح ، ووحدة الاصناف الداخلة والخارجة ومخزنين للذخائر . ولهذا الغرض شكل المفتشون فريقين لكل منهما فريق مصاحب . وفي هذه المرحلة من التفتيش أيضا اهتم المفتشون بمؤشرات ثانوية مثل نوع الخزانات ، والعلامات الموضوعة ، ومرافق ازالة التلوث ، وما شابهها .

ولم يستغرق فحص الذخائر المخزونة الا جزءا صغيرا من كل وقت عملية التفتيش . وكان بعض الذخائر مخزونا في حاويات نقل أو تخزين مختومة ، الأمر الذي كان معناه استحالة فحصها دون إتلاف الاختام . غير أنه يمكن للمفتشين ، بالاستناد الى خصائص

موقع التخزين والحاويات وبمجرد أخذ عينات ، أن يستبعدوا بدرجة عالية من اليقين احتمال تخزين أي عوامل للحرب الكيميائية في الحاويات .

وفي مرحلة تفتيش نهائية شرح خبيرا الذخائر في فريق التفتيش استخدام معدات القياس والاختبار لكشف عوامل الحرب الكيميائية . ويمكن ، باستخدام المعدات المتنقلة ، وبالاستناد الى التكنولوجيا العصرية (مثلا القياسات بالاشعة السينية ، وكشف أي محتوى سائل بواسطة مسماع) ، ودون الفتح أو التحليل الكيميائي ، التمييز موقعيا في معظم الحالات بين العوامل الحربية ذات الشحنة الكيميائية والعوامل التي لها فقط شحنة تفجيرية .

وفي ظرف فترة زمنية وجيزة نوعا ما يمكن حتما ، بتحليل بسيطة تستخدم معدات متنقلة ، التأكد بقدر كاف من اليقين من انتاج أو تخزين أسلحة كيميائية في مستودع الذخائر في يوم التفتيش أو قبله بقليل .

وانتهى التفتيش بعد قرابة ست ساعات عندما اتضح أنه ليس بالإمكان الحصول على أي معلومات اضافية تذكر .

٦- الاستنتاجات

٦-١ استنتاجات عامة

تلخيمًا للخبرات المكتسبة في عملية التفتيش هذه ، يمكن القول إنه ، بمساعدة المؤشرات الثانوية والتحقيقات الموقعية البسيطة نسبيا ، يمكن تبديد الارتياح في إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية في مستودع ذخائر بقدر كاف من اليقين . ويمكن اجراء تفتيش بالتحدي بهذه الطريقة ودون الاضطرار الى الاعتماد على معلومات حساسة ، كما يمكن حماية المناطق الحساسة دون تعطيل أهداف أو اجراءات عملية تفتيش ما .

وبإمكان فريق التفتيش الحصول على معلومات هامة من المعلومات المقدمة له في العرض وطرح الاسئلة (بما في ذلك الاسئلة المتعلقة ببيانات التشغيل مثل استهلاك الماء والطاقة) ، وتفتيش المنطقة الادارية ، وعدم وجود مرافق انقاذ ، وموقف الموظفين تجاه السلامة الشخصية . وبالتالي يكتسب تقييم مثل هذه المؤشرات الثانوية أهمية خاصة لم تكن عموما محل تسليم . وعليه ينبغي أن يشمل التفتيش المنطقة الادارية أيضا .

٦-٢ المقترحات

بصرف النظر عن الخبرات الانفة الذكر ، يمكن أن تستمد المقترحات التالية لإجراء عمليات تفتيش بالتحدي في الأسلحة الكيميائية من التفتيش الاختباري:

- يجب أن يوفر الموظفون المتخصصون في المرفق قيد التفتيش كافة بيانات التشغيل المتاحة ، مثل البيانات عن توريد المياه والتصريف واستهلاك الطاقة ؛
- يجب أن يتسنى الاتصال بالموظفين المهرة في المرفق الخاضع للتفتيش في جميع الاوقات أثناء عملية التفتيش ؛
- لا بد من أن يُضمن في حالات الشك أو الارتياب المعقول الوصول إلى المناطق التي يعتبرها الطرف الخاضع للتفتيش حساسة . وفي مثل هذه الحالات يمكن الوفاء بالحاجة إلى السرية وفاء كاملاً باتخاذ الاحتياطات المناسبة مثل نقل أو تغطية الأوراق والرسوم التوضيحية أو الخرائط التي يمكن الوصول إليها ، وإغلاق الحاسبات الالكترونية ، وحماية المكونات السرية ؛
- يلزم لإجراء التفتيش توفير تصميمات المكونات ذات الصلة ؛
- يجب أن يكون عرض المعلومات المقدم من الطرف الخاضع للتفتيش بشأن المرفق محدود المدة وألا يعتبر جزءاً من فترة التفتيش . بيد أنه يجب ادراج طرح أسئلة فريق التفتيش ضمن فترة التفتيش ؛
- يجب أن تحدد بدقة مهام وحقوق مراقب الدولة المتحدية ، ولا سيما مدى ضرورة منحه فرصة الدخول والحق في طرح الاسئلة ؛
- يجب أن يكون لفريق التفتيش موظفو دعم خاصون به . فهؤلاء الموظفون لازمون ، في جملة أمور ، لإغلاق (ختم) المخارج ومراقبة السيارات الخارجة أو الداخلة من المدخل الرئيسي الذي سيظل مفتوحاً ؛
- تلزم تجربة الاجراء العملي للتفتيش بمعدات متنقلة للقياس والاختبار وبتحليل العينات ، بقصد تكوين فكرة عن الوقت والجهد اللازمين .

- - - - -